قدمتها فرقة مسرح الشباب

«اغتصاب» صرخة فلسطينية في وجه الاحتلال الوحشي القمعي

كتبها سعد الله ونوس منذ ثلاثة عقود ولا تزال أحداثها حية نابضة

تكشف المشاعر الإنسانية المرتبطة بالمقاومة والهوية والانتماء في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

د أحلام حسن في « اغتصاب»

السينوغرافيا والاضاءة لعبت ادورا حيويا

السينوغرافيا ساهمت في خلق أجواء تعكس واقع الفلسطينيين تحت الاحتلال

استخدم المخرج خالد أمين عناصر الديكور في تصوير حالة الخراب والفوضى

لا شك أن الكاتب الكبير الراحل سعد الله ونوس يعد من رواد المسرح الكبار حيث أثري الحياة المسرحية بالكثير من النصوص التي تعكس هموم المواطن العربي خاصة معالجاته للقضية الفلسطينية التي تمر عشرات السنين والمشهد على حاله ومسرحية «اغتصاب» التي عرضت ضمن فعاليات مهرجان الكويت المسرحي 24 هي رسالة كتبها سعد الله ونوس منذ 34 سنة رسم من خلالها لوحة ملحمية لقضية إنسانية، وتعتبر دعوة للتفكير والتأمل في واقع مؤلم يعيشه الشعب الفلسطيني يوميا من ممارسات الاحتلال الاسرائيلي وانتهاكاته المتواصلة لحقوق الانسان واستخدام القوة المفرطة ضد المدنيين العزل ورغم مرور أكثر من ثلاثين عاما على كتابتها إلا أنك تشعر أنها كتبت الان وتحاكي الواقع الحياتي للفلسطينين حاليا وتأتي هذه المسرحية تتويجا للعديد من التجارب المسرحية التي تناولت القضية الفلسطينية حيث نقلت بموضوعية هموم وقضايا الإنسان الفلسطيني في قالب درامي هز المشاعر، وأبرز صمود وثبات هذا الشعب العربي في مواجهة الظلم والقتل الذي يمارسه الاحتلال الاسرائيلي بحقه ولا تزال هذه الممارسات القمعية الوحشية تمارس كل يوم على مرأى ومسمع من العالم الذي يقف موقف المتفرج ولم يعد هناك متنفس سوى عبر الفن وخشبة المسرح .

الامال والاحلام والتعلق بالأمل

الصراع في «اغتصاب»

حكاية رجلين

استعرضت المسرحية، التي قدمتها فرقة مسرح الشباب التابعة للهيئة العامة للشباب بعض تفاصيل حياة الفلسطينيين، مع التركيز على الأثر النفسي الذي يتركه الاحتلال على الأفراد والعائلات، وذلك من خلال حكاية رجلين، الاول شاب ينتمي إلى اسرة فلسطينية بسيطة تعاني من التشرد على ارضها، ويتم اعتقاله، والثاني رجل أمن اسرائيلي يستغل سلطته ليقوم بتعذيب الشاب الفلسطيني ويظهر اثناء ذلك الحقد والكراهية التي لدى الإسرائيليين الصهاينة تجاه العرب.

الشخصيات في مسرحية «اغتصاب» لم تكن فقط مجرد رموز لتسليط الضوء على الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، بل تجسد لمجموعة من المشاعر الإنسانية المرتبطة ب»المقاومة، الهوية، الانتماء، الأمل، اليأس، الغضب، الحنين إلى الوطن»، وقد لعب المخرج خالد أمين دورا محوريا في ايصال هذه المشاعر لنا من خلال توجيه أداء الممثلين وضبط الأداء على خشبة المسرح لتقديم كل شخصية بما يتناسب مع سياق النص بعيدا عن المبالغة، مما حافظ على توازن العرض دون أن يكون هناك اختلال في الإيقاع أو الأسلوب.

الأداء التمثيلي

وقد تميز أداء الممثلين بالاحترافية والموضوعية، حيث حرصوا على تجسيد أدوارهم بشكل واقعي دون تدخل العواطف، فكانوا على قدر المسؤولية، وهم: د. أحلام حسن، مصعب السالم، رازي الشطي، محمد الرقادي، مصطفى محمود، أحمد الرشيدي، فرح الحجلي، أسرار الدوسري، حمد الكندري، إسحاق اشكناني، يحيى الحراصي، منيرة قوشتي، خالد الديحاني، بشار العجيرب، يعقوب جهوري، عبدالرزاق الداؤود، هؤلاء جميعا اتسم أداؤهم للشخصيات بالدقة والاحتراف.

السينوغرافيا

وأسهمت السينوغرافيا بشكل كبير في خلق أجواء تعكس واقع الفلسطينيين تحت الاحتلال، حيث استخدم المخرج خالد أمين عناصر في الديكور عكست الخراب والفوضى التي ترتبط بالصراع، كما ساهمت الإضاءة في ابراز لحظات الانتقال بين المشاعر المتناقضة، بينما كانت الموسيقى جزءا لا يتجزأ من العرض، فقد تم اختيارها بشكل مدروس وكانت تتفاعل مع الأداء التمثيلي بصورة متناغمة

في الندوة التعقيبية لعرض «اغتصاب»

الباز: تتصارع الشخصيات المحاصرة بين تقليد الأنظمة الاجتماعية وجذورها الثقافية

الغرباوي: المعالجة الدرامية كانت منفتحة على التطور التاريخي للقضية

الغرباوي والباز خلال الندوة

عقب انتهاء عرض مسرحية «اغتصاب » لفرقة مسرح الشباب على خشبة مسرح الدسمة أقيمت في قاعة الندوات ندوة تطبيقية تناولت النقاش والتعقيب حول العرض المسرحي وهي من تأليف الراحل سعد الله ونوس وإخراج خالد أمين وبمعالجة درامية من محمد الرقادي وبإشراف عام من محمد المزعل.

أدارت الندوة أسماء عيسى وشارك فيها المعقبان خالد الباز من المملكة العربية السعودية ومازن الغرباوي من جمهورية مصر العربية حيث تحدث المعقبان عن المسرحية وما احتوته من نص وإخراج وسينوغرافيا وغير ذلك من العناصر المسرحية

المهرجان يجمع أصحاب الخبرة في المسرح

في البداية عبر المعقبان عن سعادتهما في هذا المهرجان الذي يجمع مجموعة من المهتمين وأصحاب الخبرة في المسرح من دول الخليج والوطن العربي مما يساهم في اثراء التجربة والاستفادة المتبادلة مشيدان بجهود المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب والأمين العام المساعد لقطاع الفنون رئيس المهرجان مساعد الزامل ومدير المهرجان وائل جابر على حسن الاستضافة والتنظيم .

وأشاد الباز بالجهود الكبيرة اللي قدمت من فرقة مسرح الشباب وقال ان المسرحية تقدم اكتشافا قويا لموضوعات الهوية والصراع الثقافي من خلال سياق تاريخي وقال المسرحية تنسج موضوع الهوية بشكل معقد وسط الاضطرابات الاجتماعية والسياسية وتسلط الضوء على نضال الافراد المحاصرين وتدور احداثها على خلفية صراع سياسي وقال ان هذا السياق في الحقيقة ليس للسرد ويضيف طبقات للتعقيد التاريخي والثقافي وقال على سبيل المثال لو شاهدنا المشهد الافتتاحي وطابور الخبز في المسرحية نرى ان الفريق استخدم الرمزية كاستعارة للحياة بشكل عام.

وأضاف» في النص تتصارع الشخصيات مع شعورهن بذاتهم محاصرين بين تقليد الانظمة الاجتماعية وجذورهم الثقافية»

وقال أن الحوار يعكس عمل الهوية الثقافية والصراع الداخلي الناشئة للضغوط الاجتماعية والسياسية والتوتر بين التراث الثقافي والهوية ويتماشى هذا النهج مع التقليد المسرحي المتمثل في استخدام الدراما كوسيلة لاكتشاف القضايا.

وعن تطور الشخصيات في المسرحية قال تميزت الشخصيات بتطورها الغني حيث تجسد كل الجوانب المختلفة من التجربة الانسانية في وقت الصراع فمن اسحاق الذي يعاني من صراع داخلي الى اصرار دلال الثابت وسط هذه المأساة شخصيا.

وقال أن الحوار هو سمة بارزة في المسرحية يتميز بأصالته وعمقه العاطفي ويستخدم اللغة بمهارة للتمييز بين الشخصيات وخلفياتها والاشارة الثقافية المحددة لتعزيز الواقعية.

ولفت الى أن الفريق استخدم الاستعارة ورواية القصص التاريخية داخل الحوار مما شكل قوة إضافية للعمل وعزز القضايا مبينا أن الرؤية السردية في العمل مقنعة وحدث التنقل بسلاسة.

مضيفا أن الانجاز الفني والعمق الموضوعي يكمن في بنيتها الموازية والتي تخلق علاقة جدلية بين سرديات متعارضة.

وأشاد بالمواجهة الجريئة لجملة من القضايا مما يحسب في رصيد المخرج خالد أمين مبينا ان الموضوعات الجريئة غالبا ما يتم تجنبها في السرديات السائدة.

مختتما كلامه بأن العرض كان لافتا ومبهرا مشيدا بأداء الفنانة أحلام حسن في حديثها وسط الجمهور مؤكدا أن فريق العملبلا استثناء كان رائعا

مشروع قابل للتطوير

بدوره قال مازن الغرباوي إن أي عمل مسرحي هو مشروع قابل للتطوير مبينا ان الكاتب السوري الراحل سعد الله ونوس كتب في مقدمة النص الأصلي « هذه المسرحية نص مفتوح أى انه قابل للزيادات والتعديلات التي تمليها التطورات التاريخية ولهذا فان الاضافات والتغييرات التي تحقق أهمية العرض ممكنة».

وقال الغرباوي «أعتقد أن المعالجة الدرامية التي قدمها محمد الرقادي انطلقت من هذه الجملة للكاتب الراحل سعد الله وبالتالي كانت المعالجة الدرامية في سياق هذا الانفتاح على التطور التاريخي للقضية.

وقال إن الأداء التمثيلي لهذا العرض كان جيدا ولا يمكن انكاره مبينا ان المخرج جمع بين الخبرة والشباب في هذا العرض وهو ما خدم العمل مشيرا الى أن الفنانة أحلام حسن تألقت وكانت خبرتها واضحة على المسرح.

وبين الغرباوي أن المخرج استغل المستويات المتعددة الموجودة على خشبة المسرح في حركة الممثلين مبينا أن هناك أمور بسيطة حدثت في المسرحية ممكن تفاديها من خلال دقة التجهيز قائلا أن دقة التجهيز تعني جودة التنفيذ.

وأشار الى الازياء وتصميم الديكور والإضاءة والموسيقى وأعطى بعض الملاحظات لتطوير العرض مستقبلا.

مؤكدا في نهاية كلماته أن العرض تميز بلمسة انسانية كبيرة ومس جميع الحضور متسائلا في الختام «هل الرسالة المراد ايصالها للجمهور تمت بشكل كامل ؟

وفي نهاية الندوة شهدت القاعة عددا من المداخلات الفنية من قبل المسرحيين الخليجيين والعرب أثرت النقاش وفتحت المجال لتطوير العرض

تأليف فوزى وإخراج هانى خليفة وإنتاج المتحدة

انطلاق تصوير «ظلم المصطبة» السبت المقبل استعدادا لرمضان 2025

ظلم المصطبة

يبدأ المخرج هاني خليفة تصوير أول مشاهد مسلسله الجديد «ظلم المصطبة» يوم السبت المقبل لعرضه فى شهر رمضان 2025 خلال 15 حلقة، حيث انتهى خليفة من التحضيرات الخاصة بالعمل ومعاينة أماكن التصوير، والتعاقد مع معظم الفنانين المشاركين فى البطولة وتحديداً مجسدي الأدوار الرئيسية فى الأحداث.

مسلسل ظلم المصطبة من تأليف أحمد فوزي صالح وسيناريو وحوار محمد رجاء وإخراج هاني خليفة وإنتاج المتحدة للخدمات الإعلامية، وبطولة إياد نصار، ريهام عبد الغفور، فتحي عبد الوهاب، بسمة، أحمد عزمي وعدد آخر من الفنانين.

ويجمع المسلسل إياد نصار، وريهام عبد الغفور، مجدداً في الدراما بعدما تعاونا سابقاً في مسلسلات «حارة اليهود» إخراج ماندو العدل عام 2015، و»أفراح القبة» إخراج محمد ياسين عام 2018 وكذلك «وش وضهر» العام قبل الماضي.

يقدم المخرج هاني خليفة دراما اجتماعية عن العادات والتقاليد والعرف خلال مسلسل «ظلم المصطبة» حيث يناقش المسلسل العادات الظالمة الأعراف التى يُحكم بها فى الأرياف والأقاليم، والبعيدة عن القانون والشرع فى إطار اجتماعي ملىء بالحكايات المشوقة.

يذكر أن المخرج هاني خليفة قدم فى رمضان الماضي مسلسل بدون سابق إنذار بطولة آسر ياسين، عائشة بن أحمد، أحمد خالد صالح، إسلام حافظ، جهاد حسام، أحمد علي ماهر، نهال عنبر، حنان سليمان، وعدد آخر من الفنانين، والعمل قصة ومعالجة درامية ألي كفارنة وسيناريو وحوار كل من عمار صبري وسمر طاهر وكريم الدليل، وإخراج هاني خليفة وإنتاج شركة blue bee للمنتج محمد مشيش.

يناقش المسلسل العادات الظالمة والأعراف التى يُحكم بها فى الأرياف والأقاليم البعيدة عن القانون والشرع

ويشهد مسلسل «ظلم المصطبة» عودة الفنانة ريهام عبد الغفور للظهور في دراما رمضان بعد غيابها عن موسم 2024، حيث قدمت خلال الفترة الماضية أكثر من عمل منها «الأصلى» وشارك فى بطولته منال سلامة، إيناس كامل، إسلام جمال، إيهاب فهمي، تامر نبيل، ولاء الشريف، أحمد الشامي، شاهيستا سعد، يوسف عثمان، سارة نور، جلا هشام، أشرف زكي، فتوح أحمد، وعدد آخر من الفنانين، والعمل من تأليف أمين جمال وحمدي التايه ومينا بباوى، وإخراج أحمد حسن.